ولي العهد للعلماء والمشاركين في ندوة الصلح والتحكيم:

مسؤوليتكم كبيرة.. ووراءكم يوم عسير تحاسبون فيه على كل شعرة

واس (الطائف)

استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمس في ديوان سموه بمحافظة الطائف فضيلة رئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ كما استقبل سمو ولي العهد صاحب السمو الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد رئيس فريق التحكيم السعودي والمشاركين في ندوة الصلح والتحكيم التي تنظمها وزارة العدل ممثلة برئاسة محاكم محافظة الطائف واختتمت أعمالها أمس.

وفي بداية الاستقبال القى فضيلة رئيس محاكم الطائف الشيخ عبدالاله بن عبدالعزيز ال فريان كلمة بين يدى سمو ولي العهد عبر فيها عن شكر المشاركين في الندوة لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على استقباله لهم. واوضح ان الندوة تتناول موضوعي الصلح والتحكيم مشيرا الى انهما موضوعان قضائيان يراد ضبط قواعدهما وتنظيم اجراءاتهما وتوسيع البحث فيهما للتخفيف عن المحاكم وحفظ المودة بين المتخاصمين ومحاولة الوصول الى الحق عن طريق الاتفاق فيما بين الخصمين. وقال فضيلته: ان هذه الدولة بحمدالله قامت على الدعوة وتحكيم شريعة الاسلام بين الناس في هذا البلد المبارك.. ونسال الله سبحانه وتعالى ان يديم علينا هذه النعمة وان يثبتكم وايانا عليها. وأفاد ان المشاركين في الندوة هذا العام من داخل المملكة هم من وزارة العدل وديوان المظالم ووزارة التجارة ومن الجهات المختصة اضافة الى مشاركة خارجية من جمهورية مصر العربية ومن دولة الكويت. وبين فضيلة رئيس محاكم الطائف ان الهدف من الندوة هو التقاء المختصين والمعنيين وتوسيع الدائرة فيما يتعلق بالصلح والتحكيم لان لها أثرا عظيما على التنازع ولان التجارة الداخلية تتاثر تأثرا كبيرا اذا طال امد نظر القضايا والبت فيها مؤكدا ان الصلح والتحكيم مسلكان شرعيان يحث عليهما ديننا الحنيف.

ثم ارتجل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم.. أشكركم وأتمنى لكم التوفيق.. وهذا المرفق مرفق هام.. يهم كل مسلم ومسلمة وما من شك الصلح والتسامح والألفة ميزة لله الحمد. وما من شك أنتم عدول.. والاسلام ما هو الا اخلاص ووفاء.. وثاني شيء تحكيم الشريعة المحمدية.. وثالثا الاخلاق والصدق فوق كل شيء.. لأن كل انسان ما عنده مصداقية لا شيء.. حتى الدول.. الدول الكبرى اذا ما كان لها مصداقية لا شيء. الاسلام ولله الحمد مصداقيته وافية ومغطية على جميع الاديان ويهمنا في هذا الوقت بحضور الشيخ صالح وأنتم جميعا القضاء.. القضاء يا اخوان أهم شيء.. أهم شيء.. لأنه في رقابكم وأعناقكم مسؤولية كبيرة.. كبيرة. وأنا اسمع ولا أصدق وان شاء الله لا يكون صحيحا وجود بعض الحيف أو الرغبة أو الهوى.. لان هذا ما يجوز أبدا أبدا فوراءكم يوم عسير.. وراءكم يوم عسير تحاكمون فيه على كل شعره. وفي نفس الوقت خدمة دينكم.. كلكم يا أبناء الاسلام واجب عليكم أن تخدموا الإسلام بكل إخلاص وعقيدة وشفافية.. وأقول إن الغلو نهى عنه الرب عز وجل. نحن أبناء الاسلام سيرة محمد صلى الله عليه وسلم قدوة لنا يا أخوان.. قدوة لنا لا نريد عليها زيادة أبدا أبدا.. لا يوجد فينا أحد أطهر من محمد.. ولا يوجد أحد أوفى من محمد سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم. يا أخوان دعونا على سيرة أفضل الخلق.. أما الزيادة التي يريد كل واحد أن يضعها من خاطره أو اجتهاده فلا نريدها ونحن بشر نخطئ ٠ لكن سيرة أفضل الخلق هي ما نريده ونتمناه. ونأمل منكم يا اخوان أن لا تزيدوا على سيرة محمد لان في أعناقكم مسؤولية تسألون عنها يوما ما.. تسألون عن كل شاردة وواردة.. اتقوا ربكم في عقيدتكم وفي من ولاكم الله الحكم بينهم بالشريعة المحمدية.. وأتمنى لكم التوفيق. وإن شاء الله أن كل ما نسمع عن وجود بعض الحيف ليس واردا ان شاء الله.. ولكن أنتم تعرفون أن الاحكام لابد أن يكون فيها طرف راض وآخر لا.. وهذا شيء مفهوم. ولكن أوصيكم بتقوى الله ومخافته وتحكيمكم تحكيما عادلا ووافيا.. لان الشريعة المحمدية هي أساس الاسلام ولا نحيد عنها أبدا أبدا.. لا أهواء ولا اغراء ولا أوامر ولا شيء آخر مهما كان الا أمر الله فوق كل شيء.. وأتمنى لكم التوفيق والنجاح وأدعو الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه لخدمة ديننا ووطننا.. وشكرا لكم.

بعد ذلك تحدث فضيلة رئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان داعيا الله أن يجزي سمو ولي العهد خيرا وأن يثبته ويثبت الجميع على قول الحق. وقال «نحن الان مثل البقعة الخضراء في الدنيا كلها.. أينما اتجه الانسان وجد الدنيا غبراء في العقيدة والاخلاق وتحكيم الشرع وحتى العبادة.. لا توجد حرية للعبادة في كل مكان الا في هذه البلاد ولله الحمد.. وهذا من فضل الله علينا وعلى دولتنا وعلى ولاة أمرنا.. فنسأل الله أن يثبتهم وينصرهم بالحق».

حضر الاستقبال وزير المياه والكهرباء الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومحافظ الطائف فهد بن عبدالعزيز بن معمر وعدد من المسؤولين.

سمو ولي العهد يستقبل اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ

المولى عز وجل نهى عن الغلو.. وخدمة الاسلام بكل اخلاص واجب عليكم الزيادة التي يريد كل واحد ان يضعها من خاطره او اجتهاده فلا نريدها اتقوا ربكم في عقيدتكم وفي من ولاكم الله الحكم بينهم بالشريعة المحمدية لا اهواء.. ولا اغراء.. ولا اوامر ولاشيء آخر مهما كان الا أمر الله فوق كل شيء انا اسمع ولا اصدق وجود بعض الحيف او الرغبة او الهوى اتقوا الله في عقيدتكم وابعدوا عن الهوى والاجتهادات الخاطئة